بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة ام القرى
مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية
قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عبده ٦ عقرب ٦ ٣ عقاب ٢٤ سليماني ٢٤ صفار بيضا قدرهم حلهم في زجاجة في زجاجة في ما يغلي حتى
تنحل ولا بد عند رجوعه العبد فيهم جميعا عنبره عبده ٣٦ عقرب ١٢ عقاب ١٢ سليماني ١٢ صفار البيض قدرهم
حلهم في زجاجة في ما يغلي ونقطها على الرمال قالوا فيهم ٥ عنبره ٤٠ عبده عقرب ٣٠ عقاب ٣٠ سليماني ٢٤ صفار بيض
١١٤ رجوعه العبد وحلهم في زجاجة في ما يغلي ثم نقط على الرمال ابو مدفع عنبره زنجفر ١٠ علم ١٤ عقاب ١٤ عقرب ٩
حتى وحلهم بالحبر والعقلية والزيت ٥ زوج ٣ عبده ١٧ عقرب ٦ عقاب ٦ شعث ٦ صفرة بيض ٢٤ تنفصل
لهم كما تقدم ثم نقطها عنبره عبده ٣ عقرب ٣ عقاب ٣ شعث ٣ صفار بيض ١٧ ثم اجعلهم في زجاجة
وسد عليها بقطن وحطها الى رقبتها في الما واجعل عليها حتى تنحل وعند نقطها على الرمال بعد حميه يسقى بالوسط

مرآت العجايب

ص ١٥٩

مكتبة و... ...ة ...ضة الحديثة
... ق ... ... كرمة

... رقم ٤٥

الكتاب : مرآت العجائب
ولف : مجهول
التأليف : ١٢٩٦ هـ
خطه ونوعه : نسخ قديم
الاجزاء : ١
المقحات : ٤٠ طول صفحة ٢١ سطر
اس : ١٧ × ٩ سم
أى : لم يطبع ونادر

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي تفرد بالبقاء وقهر العباد بالفناء والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم الانبيا ورسول رب الارض والسما اسمه
الاسمى حجابه الاحمى صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين صلاة
دايمة الى يوم الدين اما بعد فاعلم اخوان الحقيقة ايدكم
الله واياي بروح منه اني مذ سمت همتي بالعلم وعلقت
مهجتي بالفهم طلبت علم الصنعة لما فيه من الجلالة والرفعة
اذ هي صناعة من اشرف الصناعات وبضاعة من احسن
البضاعات ما جبها امن من الفقر والعنا متلذذ بكثرة
بكثرة الخيرات والغنا لا تقهره الاشواق ولا تهلمه العنا ف
عيشه عيش هني وحاله حال رضي قد حاز من الدرج اعلاها
ومن المراتب اسناها بل اي صناعة اولى بالطلب من صناعة
تمنع من الهم والتعب والكدر والنصب وبذل وجهه و
والاستعبار ودناءة النفس والاحتقار قليلة العدة
سريعة المدة اصلها شي حقير في العين وثمرتها ذهب ولجين
فلذلك مالت نفسي اليها وعولت بكليتي عليها فلم
اجد اليها سبيلا ولا هاديا ولا دليلا فتحايلت في امري وحيلتي
في فكري فرايت الميل الى الناظرين فيها واحببت الاجتماع بطالبيها
فوجدتهم اكل القليل وهم في بكا وعويل فلم ار احدا منهم الا في ضلال
محتال

جهال وعلى الناس بمكره محتال قد تمتع بالطمع الكاذب والامل
الخايب فعند ذلك اجتنبت منهم ونزهت نفسي عنهم ثم اني
اعتمدت قلة الكلام وحجبت عن ساير الانام فلم اخالطهم الا
لضرورة داعية واذن هما غير واعية وعكفت على درس كتب
القدما سبعة وقرات الرموز السالفة وكررت النظر في اقوالهم
وتاسيت كلامه بكلامهم ولم ازل الاسير والحظ حتى جمعت ذلك
من متفرق اسفارهم ومن محاسن اخبارهم واستخرجته من
دقايق كنوزهم وفككت ما الغزوا والغلقوا من رموزهم
فلما فتح الله علي بادراك هذا السر الاخفى الاعنى ومهد لي
مرتقا الى ابتهاج هذا المقصد الاعز الاسنى رايت ان اصنع
كتابا يكون تبصرة للمعتبر وعبرة للمستعبر واظهر فيه ما ظهر واذكر
لي على سبيل الفتوح واقرب فيه المعنى ليسهل فهمه على من يقع به
ويتصل اليه وارمز فيه مواضع يجب فيه الاخفا لئلا يقع
على علمه كل احد فاني رايت العلما اكثر هوالهم اذا اعتماروا مانوها
عن الجهال وخافوا اعلامها من العسقر والبيان المرجح واخفوها
للثقلاء ولمن يعلم كلامهم وهذا السر مما تغار عليه النفوس
وما فعا ان تودعه في الطروس فهو كنز الله الذي لا يبلى
لا يفنى وعلم التعليم الذي لا يبلى يوهبه لمن اراد من عباده
الخاصين ببابه وهو التدبير الذي سرة الحكما وعلموه

واكثر وامثاله الامثال والاقوال المشتبهة حتي يغني علمه عن اصحاب
العقول ولولا ذلك لا يلتبس علمه لكل انسان فبينما انا متفكر فيما
امنع في كتابي هذا اذ غشاني النوم فرايت حلما من اعظم الاحلام
كاني في بر متسع الفضا قليل البنا ورايت راع امامه دواب فمضيت
اليه مسرعا فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني ما الذي اتي بك
الي هذا المكان فقلت غريب تايه لا اعلم الي اي مكان اتوجه فانس
بي واجلسني الي جانبه وحلب من تلك الغنم ثلاثا وسقاني
من لبنها ثم اخذ لبادا سمنا من تلك اللبن ورد املي طعاما منه
فبينما نحن جالسين واذا الغيوم قد تراكمت وقويت فاشار لي
الي دير في تلك البرية وقال امض ايها الرجل الي ذلك الدير فاستظل
بظله والا تهلك فمضيت الي ذلك الدير وفعلت الذي امرني به
فاذا الغيوم قد تراكمت والامطار قد نزلت فلم ازل علي تلك
الحال ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع طلعت الشمس وطابت النجوم
واضات الوجوه فتفكرت في نفسي ان هذا الدير لا بد له من
ساكن فوقفت تجاه الدير وصحت صوتا واذا براهب
قد فتح طاقة من الدير ونظر الي مليا فسلمت عليه فرد علي
السلام وسالني عن حالي فاخبرته بما جري لي فاذن لي بالطلوع
فطلعت اليه وجدت ثبت معه فرايته رجلا زاهدا في الدنيا
طالبا للاخرة فقلت في نفسي اريد ان اتاملن هذا الراهب طا
فيسلمني علم الصنعة فقد يكون عنده علم منها واذا بالراهب
قد

قد اطلع علي ما انا طالب ثم اخذ من تحت راسه مفتاحا وقال
افتح هذا الباب فانك تجد ما انت طالب ففتحت ذلك الباب
فانكشف عن راسي الحجاب فرايت مكانا مربع الجهات
مثلث البنيان قد قربا احسن تقويم وصور باحسن تصوير
وفي صدر ذلك المكان صورة مراة فنظرت اليها فرايت بها تماثيل
عجيبة وصور غريبة فطولت النظر الي تلك المراة الي ان علمت جميع
ما فيها وانتبهت من منامي وعلمت انه حق لا اضغاث احلام
واظهرتها من القوة الي الفعل ووضعتها في كتابي هذا وسميتها
مراة العجايب فليتنبه كل طالب وهذه صورتها

اعلم ارشدك الله تعالى واياي اني لما سلكت المرآة في كتابي هذا
فوجدتها مغلقة الابواب مسدودة الحجاب متلفعة على رموز بعيدة
المرقى منطبقة على كنوز شديدة العز فلما انتهيت الى غاية مقاصدها
ووقفت على نهاية مراصدها رايت ان اشير الى كشف تلك الاسرار
ورفع تلك الاستار وابراز تلك الرموز واظهار تلك الكنوز
وقصدت تكميل منافع التوفيق اليها وتتميم السير عليها وباسم
المستعان وعليه التكلان نبتدئ ببيان الاشكال المصورة في هذه
المرآة وهي قسمة فصول لا تخل بشيء من الاصول الفصل الاول اعلم
ان التشخيص المتعقب بما وقع عن الذكر والانثى وهو المزاج
الاول وهو مفتاح هذه الصنعة وخاتمها وهو سر التدبير ولولاه
لم يصل احد الى شيء وهو اصعب ما في هذه الصنعة حتى ان
ذو النون الحكيم يقول ما لاقينا في صنعتنا اصعب من المزاج وهو عبارة
عن ازدواج الروح والجسد واعلم ان هذين الشخصين هما الروح
والجسد الطاهران المرتبطان في كتاب الما الورقي لابي عبد الله محمد الماء
ابن اميل قدس الله سره فالانثى هي الروح وهو الزيبق الغربي والذكر
هو النحاس وهو الزيبق الشرقي وطبيعتهما مختلفة فالغربي
بارد رطب والشرقي حار يابس لكن الصبغ في الطبيعة النارية
لا تقبل الا بالماية وبها يصبغ الجسد وفي هذا قول الحكيم ومتى
اخذت الشمس الحارة فعقدتها في القمر المائي البارد الرطب بميزان
العدل حتى اتفقا ثم حصرتهما في المقعدة حتى يغيب نور الشمس
في

في نور القمر واما الاشارة في تثليث الشكل اراد الروح والنفس اذا
اجتمعا بالجسد الذي يمزج بينهما وهي الحكمة التي تراد منها بعد هذا
وانت تصير جسدا واحدا لا يقدر احد ان يفرق بين لطيفه وكثيفه
ولا كثيفه ذاك الا بعقد في الحرارة والرطوبة حتى يمتزجا ثم يتقدا
ثم ينحل ويلطفا بالتكرار بعد هذا وهذه المعاني قد تقع
عند الحكما باسما كثيرة فاذا رايت ذلك فلا تدهش من كثرة ما يبسطوا
ولا تسمع قولهم اذا قرات في كتبهم تعفين ولا تمسية او تهبية او
تصليد او اهلاك او سحق او مزج او عرك او تحليل او تقطير تصعيد
او تصعيد او تصفية او تشوية فاعلم انه شيء واحد وهو
نقع الطبايع في الما الخالد المقيم واعلم ان الحكما يسمونه كما سال
من حجر حجرا او نهرا او عينا او ماء او سحابا او ماء المطر والبول والدهن
وكل سيال في جميع العالم وعلى قدر المثلة والمصغر والكدرة فاذا
قرات لا تهم عنده احد ما البحر مثلا وغيره من جميع ما يجد في كتب القوا
فيه رموا اعها والحكما فيفسدها وقد قال فيه الحكيم خالد بن يزيد
وليس حجرهم المهد وحجرهم عفره كحجر يبطش ذي الحيتان والسمك
واعلم ان هذا الفصل الذي ذكرته لك في اجتماع الطبايع مثله كمثل
والدة فارقته ولدها فاشتاقت اليهم واشتاقوا اليها فلما اجتمعوا اولادها
فرح بعضهم ببعض وكان ذلك العناق فسادا منه اشتعال الكبارية
فلما ماق عنها الكبارية والاعراض الفاسدة لزم ذلك الروح الجسد
الذي خرج منه كما قال اسقيفيه الحكيم لو ان احدا رام الافادة

قبل هذا لم يجبه الى الكلام ولكن اذا بيض الجسد وظهر لزم فيه الهارب
منه وفي ذلك يقول ابو موسى جابر بن حيان الصوفي

واربعة بعد افتراق تجمعوا · وكانوا اعيانا تاما يظهرون التحاسدا
فلما نفينا البغي والحسد الذي · تتابعوا ابدعهم اصبحوا القاسدا

وفي هذا المعنى يقول خالد بن يزيد

ان الطبائع اربع في واحد · خرجت بقدر وجميعها في واحد
كالارض يخرج ما بها من قعرها · ويعود ساكنا في التراب الهامد
متلازمة تفاعل متفكك · في الامر ذي نصر بعقل زاهد
فتراه زهر مصبح في نورها · وتعود اثمارا بقدره ماجد

وفي هذا المعنى اشار الحكماء في قولهم اسقوا القتال من الذيبق
والنحاس ارادوا بهذا ان يسقيهم الخام وهو الماء اللبني وهو الروح
وهو الماء البارد الرطب وقيل انه بارد يابس ومعناه بارد يابس
عند رطوبة الهوى ومعنى الرطب ان الصبغ الذي هو النار لا ينفك
الابد واما النحاس فانه اشار به في هذه الدرجة الى الارض
المقدسة العطشا وقد سموها باسما كثيرة منها الكبريت الابيض
والنار البيضا والكلس المحرق والرماد والطلق الاجاجي وقرعة
عميا ومطاية وبيضة وطابق وسحق لا ماروح سيجف فيما
واذا كانت جبنا في المنظر فانها حرا في المخبر والتدبير يظهره
واعلم ان هذه الارض مثلها مثل شطا ما بين عدليت وهي
المولفة بين الذيبقين وهما ابدا مختلفان لان احدهما منه ان
احدهما ماء والاخر نار ولكن هذا الجسد هو الواسطة بينهما
لبرودة

لبرودة تهاو ويسير ويولف بينهما لانه يتصل بالنارية ويشاكل الما
ببرده وقد شبه الحكماء هذين بالجن والانس وفي ذلك قول الملك
لما اجتمع عنده بعض اصحاب الراي وكان عليما حكيما فقال لهم
اتعلمون جرامه اشد الحجارة واصلبها وهو يدخل في كل شي
من اعمال الدنيا اذا فسد ما بين الجن والانس لانه يصلح بينهما
وانما اشار الملك بالانس الى الماء والى الجن بالنار كما قال تعالى
وهو الذي خلق من الماء بشرا واما الجن فهي النار لانهم من طبيعة
النار كما قال تعالى وخلق الجان من مارج من نار وهذا التشبيه
والاسما فانما هو على سبيل المجاز لا الحقيقة ولو انهم ذكروها
باسمائها التي تعرفها العامة وذكروا تدبيرها بل رمزها لم يبق
احد الا عرفها ولم يبق لاحد على احد فضل ولا استوى بين
بين العالم والجاهل وفسد نظام الملك والوجود لكن الله
تعالى الذي في تلويهم الجهل بها والشح على كل كافر او مومن
واما الزيبق فانه كان على جانب الشخصين فانه اشار فيها الى الميزان
وذا الكلام النار وزن والماء وزنات وفي ذلك يقول خالد بن يزيد

واجعل اخي الماء وزنا قايما · والنار من نصف الماء معه حطا

وهذا يشهد له قول عبد العزيز بن تمام العراقي

من تعالى فللشرقين منهم قسم محب وللغرب قسمان

الفصل الثالث في شرح الدائرة السودا اعلم ان الدائرة السوداء
التي في المراة معورة هي عبارة عن المغنيسيا واباء النحاس والصحي الاسود